

نعليا



قرية نعليا الفلسطينية المهجرة — قضاء غزة

نعليا قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء غزة، كانت تقع على بعد نحو 19 كيلومتراً شمال شرقي مدينة غزة، وعلى مسافة نحو 3 كيلومترات إلى الجنوب والجنوب الغربي من بلدة المجدل. هُجّر سكانها خلال النكبة واحتلال فلسطين سنة 1948، وسقطت القرية على الأرجح في 4-5 تشرين الثاني/نوفمبر 1948، في المرحلة الختامية من عملية يوآف أو في أعقابها المباشرة.

موقع قرية نعليا

كانت نعليا مبنية على رقعة مستوية من الأرض في السهل الساحلي، على ارتفاع يقارب 25 متراً عن سطح البحر، إلى الشمال من موقع أقدم طمرته كثنان الرمل.

وكانت الكثنان الرملية قد بدأت تحاصر القرية من جهة الجنوب، فتصدى لها السكان بغرس أشجار الفاكهة. وربطت

طرق فرعية نعلياً ببلدة المجدل، الواقعة على بعد نحو 3 كيلومترات إلى الشمال والشمال الشرقي منها، كما ربطتها بالطريق الساحلي العام الواقع إلى الشرق.

وكانت الجورة والمجدل وجولس والخصاص وهربيا وبربرة والجية من البلدات والقرى المحيطة بأراضي نعلياً.

نعلياً في العهد العثماني

تظهر نعلياً في سجلات الضرائب العثمانية لسنة 1596 بوصفها قرية تابعة لناحية غزة من لواء غزة، وقد قُدِّر عدد سكانها آنذاك بنحو 440 نسمة.

وكان سكان القرية يؤدون الضرائب على عدد من المحاصيل، منها القمح والشعير والسمسم والفاكهة، إلى جانب الماعز وخلايا النحل وكروم العنب.

البنية المعمارية في نعلياً

كانت نعلياً في أواخر القرن التاسع عشر محاطة ببساتين الفاكهة وبساتين الزيتون التي امتدت في اتجاه المجدل، بينما استُخدمت سياجات الصبار للمساعدة في الحد من زحف الرمال القادمة من جهة الساحل.

اتخذ مخطط القرية شكلاً شبه منحرف، وكانت قاعدته الطويلة تمتد باتجاه الشمال الشرقي. وفصلت أزقة ضيقة بين المنازل، التي بُني بعضها بالطوب واللبن وبعضها الآخر بالإسمنت. كما شُيدت بعض المنازل وسط بساتين الفاكهة، وامتد العمران في موازاة الطريق المؤدية إلى المجدل.

المسجد والأضرحة في نعلياً

كان في الجانب الجنوبي من القرية مسجد مزخرف بالنقوش، تحيط به بقايا أبنية أقدم وعدد من الأضرحة. وكان سكان القرية، وجميعهم من المسلمين بحسب المصادر، يعتقدون أن هذه الأضرحة تضم رفات أشخاص قُتلوا في القتال ضد الصليبيين.

التعليم في نعلياً

كان أبناء نعلياً يتلقون تعليمهم في مدرسة المجدل. واكتمل بناء مدرسة خاصة بالقرية في شتاء سنة 1948، لكنها لم تفتح أبوابها قط بسبب ظروف النكبة واحتلال فلسطين سنة 1948.

الحياة الاقتصادية في نعليا

كان في القرية عدد من المتاجر الصغيرة، غير أن الزراعة شكّلت النشاط الاقتصادي الأساسي لمعظم السكان.

زرع الأهالي الحبوب اعتماداً على مياه الأمطار، كما زرعوا الحمضيات والعنب والتين والمشمش وغيرها من الفاكهة. وكانت بساتين الفاكهة تُروى بمياه الآبار الارتوازية.

وفي إحصاءات 1944/1945، خُصص 1,084 دونماً للحمضيات والموز، و2,215 دونماً للحبوب، و1,436 دونماً للأراضي المروية أو المستخدمة للبساتين.

ملكية أراضي نعليا

بلغت المساحة الإجمالية لأراضي القرية 5,233 دونماً. ويستخدم «فلسطين في الذاكرة» وصف «مشاع» لمساحة 304 دونمات، بينما يصنف PalQuest المساحة نفسها ضمن الأراضي العامة.

المجموع	5,233
فئة الملكية	المساحة بالدونم
فلسطيني	4,929
تسرّبت للصهاينة	0
مشاع / عام	304

استخدام الأراضي في نعليا

استخدام أراضي نعليا سنة 1944/1945

نوع الاستخدام	المساحة بالدونم
الحمضيات والموز	1,084
الأراضي المروية والبساتين	1,436
الحبوب	2,215
المساحة المبنية	29
مزرعة / صالحة للزراعة	4,735

نوع الاستخدام	المساحة بالدونم
غير صالحة للزراعة	469
ملاحظة: يورد «فلسطين في الذاكرة» 19 دونماً للمساحة المبنية، بينما يورد 29 PalQuest دونماً. وقد اعتمد رقم 29 لأنه يتسق مع مجاميع جدول ملكية الأراضي واستخدامها.	

سكان قرية نعليا

عدد سكان نعليا في سنوات مختارة

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم
1596	440	تقدير مستند إلى سجلات الضرائب العثمانية
1922	687	تعداد رسمي خلال الانتداب البريطاني
1931	863	تعداد رسمي خلال الانتداب البريطاني
1944/1945	1,310	إحصاء رسمي
1948	1,520	تقدير لاحق منشور في «فلسطين في الذاكرة»
لاجئو القرية سنة 1998	9,332	تقدير لاحق منشور في «فلسطين في الذاكرة»
لا ينبغي اعتبار رقمي 1948 و1998 من الإحصاءات الرسمية لحكومة فلسطين خلال الانتداب.		

عدد البيوت في نعليا

عدد البيوت في نعليا

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1931	169	إحصاء رسمي
1948	297	تقدير لاحق منشور في «فلسطين في الذاكرة»
رقم سنة 1948 تقديري وليس من تعداد رسمي لحكومة الانتداب.		

احتلال نعليا وتهجير سكانها خلال النكبة

كانت نعليا من أواخر قرى جنوب فلسطين التي احتلتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. ويرجح وليد الخالدي، كما تنقل عنه PalQuest، أن القرية احتُلت في الوقت نفسه تقريباً الذي سقطت فيه بلدة المجدل والقرى المحيطة بها، في 4-5 تشرين الثاني/نوفمبر 1948.

ترتبط عملية احتلال المنطقة بعملية يوأف، التي بدأت في 15 تشرين الأول/أكتوبر 1948 وانتهت في 4 تشرين

الثاني/نوفمبر. ويصف PalQuest دخول قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى المجدل وبعض القرى التابعة لها في 4-5 تشرين الثاني بأنه جاء في أعقاب العملية مباشرة، بينما يسجل «فلسطين في الذاكرة» يوم 4 تشرين الثاني/نوفمبر تاريخاً لاحتلال نعليا ويضعها ضمن عملية يوآف.

- تاريخ الاحتلال والتهجير: 4-5 تشرين الثاني/نوفمبر 1948 على الأرجح؛ ويذكر «فلسطين في الذاكرة» يوم 4 تشرين الثاني تحديداً.
- العملية العسكرية: عملية يوآف، أو المرحلة الختامية والنتائج المباشرة للعملية بحسب اختلاف صياغة المصادر.
- القوة المنفذة: يذكر «فلسطين في الذاكرة» أن الهجوم نُفذ على الأرجح بقوة مشتركة من لواء غفعاتي ولواء النقب، لكن مدخل وليد الخالدي لا يحدد لواءً بعينه لاحتلال نعليا.
- القوة المدافعة: يذكر «فلسطين في الذاكرة» الجيش المصري بوصفه القوة المدافعة عن القرية، وكانت القوات المصرية الطرف العسكري العربي الرئيس الذي واجه عملية يوآف في تلك المنطقة.
- مصير السكان: هُجّر سكان نعليا خلال النكبة، ولا يقدم مدخل وليد الخالدي الخاص بالقرية مساراً تفصيلياً موثقاً لوجهة جميع السكان بعد التهجير.
- مصير المباني: دُمّرت الغالبية الساحقة من مباني القرية، بينما وثق وليد الخالدي لاحقاً بقاء منزل واحد على الأقل في الموقع.

المستعمرات والتوسع العمراني على أراضي نعليا

بحسب وليد الخالدي وPalQuest، يقع وسط مدينة أشكلون، التي أُقيمت سنة 1948، إلى الشمال الغربي من موقع نعليا، وقد توسعت المدينة لاحقاً حتى امتدت إلى أراضي القرية.

قرية نعليا اليوم

بحسب الوصف الميداني المنشور في كتاب وليد الخالدي «كي لا ننسى / All That Remains» سنة 1992، كانت القرية قد اندثرت إلى حد كبير، وغطت الأعشاب البرية وبعض أشجار الجميز موقعها. وكان منزل واحد، يُرجح أنه شُيد أصلاً وسط بساتين الفاكهة، لا يزال قائماً آنذاك وتقطنه عائلة فلسطينية، وله سقف مسطح وأبواب ونوافذ مستطيلة. كما كانت الأراضي المحيطة بالموقع مستغلة في الزراعة.

وتعرض «فلسطين في الذاكرة» أيضاً صوراً ومواد أحدث للموقع، منها مادة أُضيفت في حزيران/يونيو 2025 تصف نعليا بأنها شبه مندثرة مع بقاء بعض الآثار والمنشآت. غير أن هذه المادة المصورة ليست مسحاً ميدانياً منهجياً مستقلاً؛ لذلك لا يمكن اعتبار وصف سنة 1992 أو الصور المضافة إلى الموقع تحققاً شاملاً من الحالة الدقيقة لكل أجزاء القرية في سنة 2026.

المصادر

- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: نعليا](#)
- [PalQuest – عملية يوآف](#)
- [فلسطين في الذاكرة – نعليا، قضاء غزة](#)
- [مؤسسة الدراسات الفلسطينية – كي لا ننسى، وليد الخالدي](#)